

## إدارة الحياة البرية-2

### أنماط الإدارة :

#### 1- الإدارة التلاعبية

#### 2- الإدارة الإحتجازية.

### الإدارة الإحتجازية :

تهدف لتقليل التأثيرات الخارجية على الجماعات ومواطنها، فهي إدارة وقائية Preventive للحياة البرية وحماية لها Protection. من أهم المفاهيم التي تتوافق مع هذا النمط من الإدارة (التطبيقات العملية لها) هي المحميات.

### المحميات :

هدفها الأساسي هو :

- حماية الأنواع النباتية والحيوانية النادرة والمهددة بالإنقراض في موطنها الأصلي، وذلك ضمن محميات طبيعية او منتزهات وطنية أو في مواقع جديدة تتناسبها كالحدائق النباتية والحدائق الحيوانية والمسجلات.
- حماية التشكيلات الطبيعية النادرة او المهددة والتي لها قيمة سياحية وترويجية كمناطق الشلالات والينابيع ومناطق الكهوف وغيرها...

### • المحميات الطبيعية :

هي مساحة من الطبيعة تتفاوت في كبرها من عدة نظم بيئية إلى مساحة صغيرة لا تتعدى عدة نباتات أو تشكيلات جغرافية مميزة. هدفها هو حماية الأنواع النباتية والحيوانية المهددة

بالإنقراض. يمنع ضمن حدود هذه المحميات اي نشاط بشري قد يسبب تدهورها وتترك للبحوث والدراسات وللترفيه والسياحة. يراعى عند تحديدها ان تكون بعيدة عن تأثير الإنسان ومحاطة بمساحات واسعة من الأراضي او الغابات قدر الإمكان. تحمي هذه المحميات وفق قوانين وتشريعات خاصة تمنع العبث بكل ما فيها.

من أهم المحميات الطبيعية في سوريا :

- محمية الثورة في محافظة الرقة بمحاذاة بحيرة الأسد والتي تبلغ مساحتها 590 هكتار.
- محمية الشعرة الشرقية في محافظة طرطوس
- محمية غابة النبي متى في محافظة طرطوس
- محمية الأرز والشوح في محافظتي اللاذقية وحماه.
- محمية أم الطيور في محافظة اللاذقية
- محمية الفرنلق في محافظة اللاذقية.
- محمية البسيط في محافظة اللاذقية.
- محمية أبو قبيس في محافظة حماه.
- محمية البلعاس في محافظة حماه.
- محمية جبل عبد العزيز في محافظة الحسكة.
- محمية اللزاب في محافظة ريف دمشق.
- محمية أبو رجمين في محافظة حمص.
- محمية التليلة في محافظة حمص.

#### • المنتزهات الوطنية :

عبارة عن مساحة شاسعة من الطبيعة تصل لعشرات الآلاف من الهكتارات وقد تحوي عدة نظم بيئية، وتضم العديد من النباتات والحيوانات والتشكيلات الطبيعية النادرة تتحكم فيها الظروف الطبيعية، وتعيش ضمنها الحيوانات كما لو أنها في وسطها الطبيعي. يسمح للزوار بارتياحها للراحة والاستجمام والبحث العلمي، ولهل قوانينها وتشريعاتها الخاصة بها والتي

تحميها وتتظم إدارتها.

تنتشر هذه المنتزهات في مناطق كثيرة من العالم. من أشهرها : المنتزه السويسري في جبال الألب والذي يمتد على آلاف الهكتارات، ومنتزه السيكونيا في الولايات المتحدة الأمريكية ومنتزه نيروبي في كينيا وغيرها...

### • **المسيجات :**

تهدف إلى : حماية - وأقلمة - وإكثار بعض الحيوانات البرية وخصوصاً المهددة بالإنقراض، تمهيداً لإطلاقها إلى الطبيعة واستغلالها لأهداف اقتصادية وسياحية وبيئية وعلمية.

تعريفها : هي مساحة في الطبيعة (قد تكون صغيرة وقد تكون كبيرة (5-200 دونم)) تهدف لأقلمة أو حماية نوع أو عدة أنواع من الحيوانات البرية (غالباً الظلفيات). ويشترط ان تتشابه ظروف المسيج مع البيئة الطبيعية التي سيطلق إليها الحيوان.

تقام داخل المسيجات حظائر ومعالف ومشارب ومنشآت أخرى قد يحتاجها الحيوان، وتزرع الأشجار لتوفير الظل وللسماح للحيوانات بالتخفي. كما تزرع نباتات العلف المختلفة العشبية والشجرية، كما يقدم الملح بجانب العلف و توضع حجارة كلسية لتلحسها الحيوانات وتشدح عليها أظلافها.

يفضل عدم ترك الحيوانات مدة طويلة في الحظائر و إنما إطلاقها إلى المسيج الكبير ومن ثم إلى الطبيعة. تقام أحيانا صم مثل هذه المسيجات في الطبيعة داخل الغابات. تحاط عادةً بسياج عال يصل ارتفاعه لـ 2م.

### • **الحدائق الحيوانية :**

هي حدائق الحيوانات البرية التي تقام قرب المدن أو داخلها لأغراض : ترفيهية، وعلمية، ولتعريف الأطفال كما الكبار بهذه الحيوانات، ولإكثار بعض الانواع أحياناً.

تربى في هذه الحدائق حيوانات برية من مختلف مناطق العالم ضمن أماكن خاصة بها

(بيت خاص) يتناسب مع متطلباتها البيئية. لكل بيت مسرح صيفي في طرف واحد أو طرفين، وتجهز الواجهات بشباك حديدية تختلف قوتها حسب نوع الحيوان، يقدم الغذاء يومياً للحيوان حسب الطلب مع ماء الشرب و تنظف الغرف ، مع إشراف بيظري دائم. تزرع البقع بين الحظائر بالأشجار والشجيرات و النباتات المختلفة و الورود بهدف التظليل و الترفيه وتحسين بيئة الحيوان البري. كما تقام برك مائية و بحيرات صغيرة للطيور والحيوانات المائية و تجهز مقاعد و طرقات للزوار. تعتبر أجور الدخول عوائد ثابتة لإدارة الحديقة.

#### • الحدائق النباتية Arboretum :

او تسمى أيضاً بالمعاشب، وهي مساحات متفاوتة في الكبر، تزرع ضمنها العديد من الأنواع النباتية (عشبية و شجرية) الطبيعية و المدخلة بهدف : الدراسة، والبحث العلمي، وحماية بعضها من الانقراض، وتعريف المواطنين بالأنواع النباتية. تؤمن متطلبات كل نوع نباتي داخل الحديقة، و توضع شاخصة بجانب كل نوع نباتي للتعريف به. تقام عادة مثل هذه الحدائق بالقرب من أو ضمن الجامعات التي تهتم بالعلوم الزراعية و الحراجية و الطبيعية، و هي تدار من قبل مختصين بعلم النبات و البيئة.

#### مثال عن إحدى المحميات في سوريا :

#### محمية الأرز والشوح

تم إعلان محمية الأرز والشوح في عام 1996 بمساحة قدرها 1350 هكتار مع إمكانية زيادة مساحتها لتصبح 20000 هكتار، وهي أراض ملك للدولة مع وجود أراض زراعية مساحتها 2.4 هكتار ضمن المحمية.

وتقع المحمية في محافظتي اللاذقية وحماه (الغاب)، وهي تتميز بوجود غابتي الأرز والشوح.

## - الوضع السكاني

يحيط بالمحمية عدد من التجمعات السكانية مثل بلدة صلنفة وقرية عين البيضا وقرية البارد وشطحة وقرية باب جنة وجوية برغال، إضافة إلى بعض المزارع الصغيرة المتفرقة. وتشتهر المنطقة بكونها منطقة سياحية صيفاً يأتيها المصطافون والسياح من كل مكان. قدر مجموع عدد سكان القرى المحيطة بالمحمية في عام 2004 بحوالي 28296 نسمة ويتركز معظم السكان في بلدتي صلنفة وشطحة.

تعتبر الزراعة البعلية للأشجار المثمرة وتربية الحيوان من أهم نشاطات السكان المحليين حيث تنتشر بساتين التفاح والكرز والإجاص والزيتون حول المحمية، بينما تقتصر تربية الحيوان على الأبقار والماعز حيث تترك الأبقار والماعز ترعى في الغابة نهاراً لتعود مساءً. توجد بعض عمليات التقحم والاحتطاب والصيد المخالفة للقوانين، إضافة إلى كسر الأراضي الحراجية للاستخدام الزراعي. إن سكان القرى الذين يعيشون حول المحمية فقراء ويعتمدون جزئياً في معيشتهم على استهلاك بعض موارد الطبيعة المتاحة من المحمية وفي رعي المواشي، بالرغم من منع الرعي حسب قانون الحراج. ولذلك فإن نجاح المحمية من حيث حماية النظامين البيئيين للأرز والشوح وترميمها والمساهمة في التنمية المستدامة لمكان المنطقة يحتاج إلى عمل تشاركي مع السكان بحيث يساهمون في إدارة المحمية وفي تنفيذ

خطط تطوير المحمية والاستفادة من كافة النشاطات التي تتم فيها، ولاسيما فيما يتعلق بالسياحة البيئية، من أجل زيادة دخلهم ورفع مستوى معيشتهم.

## - مشروع الأرز والشوح

إن التدهور الكبير الحاصل في غابتي الأرز والشوح الفريدين في سورية من النواحي النباتية والحيوانية والبيئية والجغرافية، كان الحافز في إقامة مشروع الأرز والشوح المسمى مشروع صيانة التنوع الإحيائي وإدارة المحميات رقم GE/ SY /59109 في بداية حزيران 2000 بتمويل من مرفق البيئة العالمي GEF عن طريق البنك الدولي، وتقوم بتنفيذه الحكومة السورية ووزارة الإدارة المحلية

والبيئة بمساعدة فنية من شركة أركا ARCA الإيطالية وشركة سبان SPAN الهولندية الاستشارية. إن منطقة الأرز والشوح تقع على طريق رئيسية لهجرة الطيور بين أفريقيا وأوروبا وآسيا، لذلك فهي هامة لعبور هذه الطيور، كما أنها موقع جبلي رائع يطل على سهل الغاب لمراقبة هذه الهجرة.

